جدول في علم الحرث

على حساب الشثور

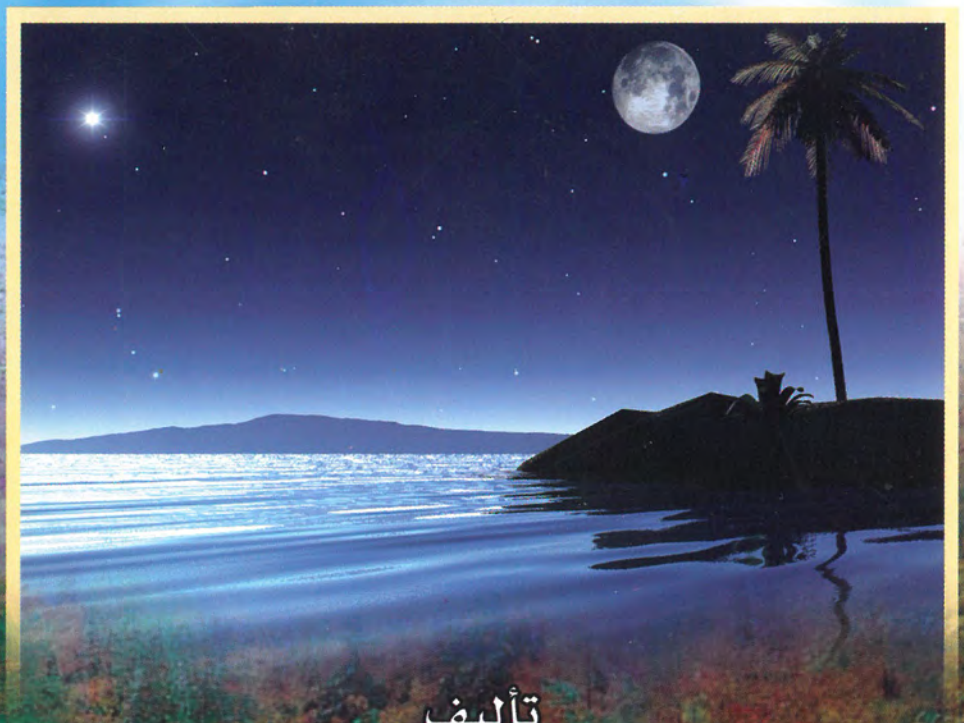

تأليف

الشيخ صالح بن محمد الشثري

تحقيق

د. محمد بن ناصر الشثري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جدول في علم الحرث على حساب الشثور

تأليف

الشيخ صالح بن محمد الشثري

تحقيق

د. محمد بن ناصر الشثري

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ح محمد ناصر الشثري ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشثري ، صالح بن محمد

جدول علم الحرث على حساب الشثور / صالح بن محمد الشثري ؛ محمد بن صالح الشثري – الرياض ، ١٤٢٦هـ

٦٤ ص ؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك : ٥ – ٩٧١ – ٤٩ – ٩٩٦٠

١– فصول السنة أ– الشثري ، محمد بن صالح (محقق)

ب– العنوان

ديوي ٥٢٨ ١٤٢٦/٧٤١٢

رقم الايـداع: ١٤٢٦/٧٤١٢

ردمك: ٥-٩٧١-٤٩-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

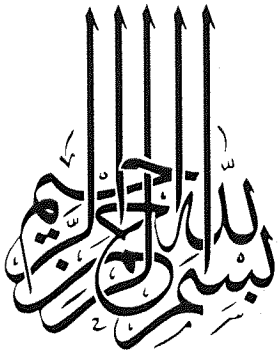
بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له. من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد ضل وغوى، ولا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا. واصلي وأسلم على نبينا محمد قدوة الدعاة وإمام المتقين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد

فبين يديك أخي الكريم رسالة مخطوطة في علم النجوم والفلك والحراثة أحضرها لي بعض الإخوان الفضلاء وعنوانها (**جدول في علم الحرث على حساب الششور**) وهي من تأليف **الجد الشيخ صالح بن محمد الششري** والذي قال في مقدمتها: (سألني بعض الأقارب والإخوان ممن له في القلب مكان أن أجمع له مصطلح سلفنا الششريين من الحساب المنسوب إليهم في علم الحراثة وأسامي الأنواء وما يتبع ذلك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من معرفة فصول السنة وأوقات الزرع ولقاح الأشجار وحصاد الثمار... إلخ) ويستنتج من هذا عدة أمور منها:

أولا: أن أسرة آل شثري وإن اشتهروا بالعلوم المتعلقة بالشريعة، فإن لهم أيضا مشاركات في العلوم الأخرى.

ثانيا: أن متقدمي آل شثري من القرن الحادي عشر وما قبلهم حينما كانوا في الأفلاج أهل زراعة ومزارع، ولهذا كان لهم معرفة خاصة بالحساب لحاجتهم إلى ذلك في زروعهم ومعاشهم ويتوارثون هذا العلم كابراً عن كابر. ولا زال هذا العلم متوارثا فيهم، ولعل من أكثرهم خبرة في هذا الميدان في الوقت الحاضر في معرفة هذا العلم الوالد الشيخ ناصر ابن عبدالعزيز الشثري حفظه الله فإن له معرفة وباع طويل في هذا العلم. وأما من القرن الثاني عشر وما بعده فقد تحولت الأسرة من الزراعة إلى التجارة فكانت قوافلهم تجوب الجزيرة العربية من مكة المكرمة غربا إلى الأحساء وسواحل الخليج شرقا ومن القصيم شمالا إلى بيشة جنوبا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن أكثر القبائل التي كانوا يتعاملون معها قبيلة عتيبة وقحطان والدواسر. إذ كانوا يبيعونهم السلاح والقهوة والخام ويشترون منهم الإبل. فهذا حسين بن عبدالله بن الشيخ صالح بن محمد حفيد صاحب هذا المخطوط ذهب في تجارته إلى الشام على طريقة عقيل وكان له تجارة وبيع وشراء ثم توفي وانقطعت أخباره. أما الشيخ صالح بن محمد فقد عرف بدقة معرفته في علم الحساب والفلك. ومن ذلك أن (شجر الأثل) كان له دور أساسي في بناء البيوت قديماً. وكان الذي عنده معرفة بالحساب يعرف الوقت الذي يقطع فيه الأثل ولا يؤثر فيه السوس ودابة الأرض، فإن قطع في هذا الوقت نخرته السوس وربما تكسر الأثل وانهدّ السقف على أهل البيت. فيذكر أن الشيخ في أحد الأيام مرَّ على أناس من أهل بلده قبل العصر وهم يقطعون الأثل فأقرهم على ذلك فلما صلوا العصر وذهبوا ليكملوا قطع الأثل نهاهم عن ذلك، فأرادوا أن يتأكدوا فوسموا الأثل الذي قطع قبل

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصلاة والأثل الذي قطع بعد الصلاة ووسموه بعلامة معينة. وبعد مدة وجدوا أن الذي قطع بعد الصلاة قد نخره السوس والذي قطع قبل الصلاة لم يؤثر فيه السوس.

ومن القصص المشهورة عن الشيخ صالح أنه جلس هو وصديقه وزميله الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ مفتي نجد وكبير علمائها في ذلك الزمان، ودار الحديث عن علم الحساب والنجوم وكان قد نزل عليهم مطر في ذلك اليوم فقال الشيخ صالح إن هذا المطر نزل في وقت الأكليل وحري أن ينبت الكمأة (الفقع) ونفى ذلك الشيخ عبداللطيف وقال إن وقت إنبات الكمأة قد انقضى وهذا المطر لن ينبت شيئا من ذلك، ثم إن الشيخ عبداللطيف قال ممازحا للشيخ صالح إلا إن كان ينبت الكمأ تحت مقطار قربة الوالدة، ثم إن هذا المطر أنبت الكمأة وجلب منها في سوق الحوطة فاشترى منها الشيخ صالح ، وبعثها إلى الشيخ عبداللطيف في الرياض وكتب معها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسالة. ومما قاله فيها (ويصلكم إن شاء الله كمية من الفقع (الكمأة) وجدناها تحت مقطار قربة الوالدة).

وهذا المخطوط بقلم الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ زيد بن محمد آل سليمان وآل سليمان أسرة كريمة معروفة، وكان بينهم وبين متقدمي الشثور نسب ومصاهرة ومن ذريتهم اليوم الشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس محاكم الدمام والشيخ محمد بن سليمان آل سليمان القاضي المعروف.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

د. محمد بن ناصر الشثري

الرياض ص. ب ٨٥٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

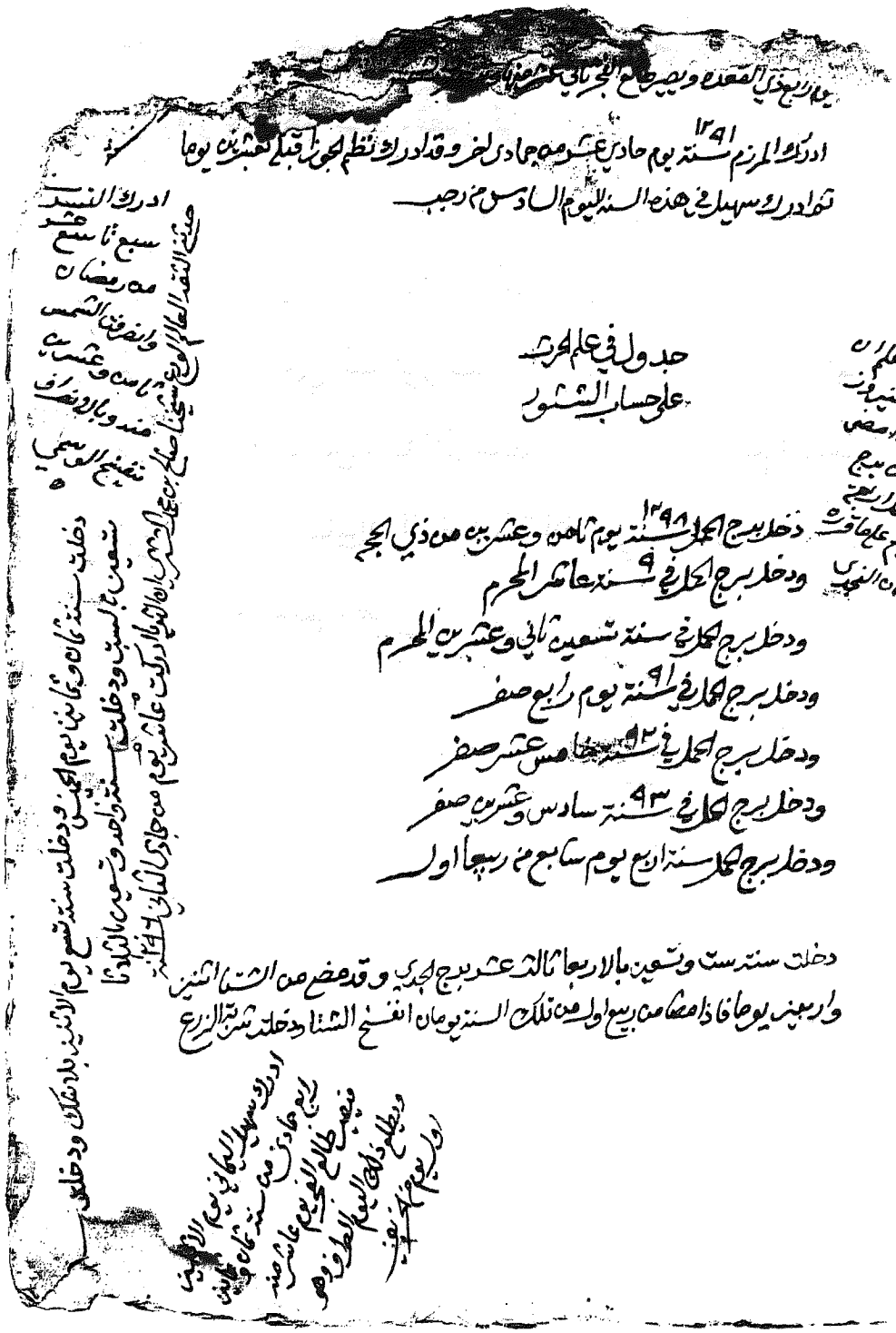

يوما ربيع ذي القعدة ويصير طلوع الفجر ثاني عشر مضى

ادراك المرزم سنة ١٢٩١ يوم حادي عشر من جمادى الخر وقد ادرك نظم الحوت قبل العشرين يوما
تقادير وسهيل في هذه السنة اليوم السادس من رجب

ادرك النسيد طلع سبع ثامن من رمضان وانصرف الشمس ثمان وعشرين يوما وبارد الصيف

حدول في علم الحرث
على حساب الشهور

واعلم ان ربيع الاول وذا القعدة من ربيع الحمل اربعة ايام علامات الربيع

دخل برج الحمل سنة ١٢٩٨ يوم ثامن وعشرين من ذي الحجة
ودخل برج الحمل في سنة ٩٩ عاشر المحرم
ودخل برج الحمل في سنة تسعين ثاني وعشرين المحرم
ودخل برج الحمل في سنة ٩١ يوم رابع صفر
ودخل برج الحمل في سنة ٩٢ خامس عشر صفر
ودخل برج الحمل في سنة ٩٣ سادس وعشرين صفر
ودخل برج الحمل سنة اربع يوم سابع من ربيعا اول

دخلت سنة ست وتسعين بالاربعا الثاني عشر برج الجدي وقد مضى من الشتا الثنين واربعين يوما فاذا مضى من ربيع اول من تلك السنة يومان انفتح الشتا ودخلت شدة الزرع

ادرك سهيل اليماني يوم الاثنين لربع حادي من سنة ثمان وثمانين ونصف طلع الفجر يوم عاشر منه وبطل ذلك اليوم الطرف وهو اول يوم من فتح

دخلت سنة ثمان وثمانين يوم الاثنين ودخلت سنة تسع يوم الاثنين بلا شك ودخلت سنة تسعين بالسبت ودخلت سنة واحد وتسعين بالثلثا

ادرك النسيد طلع سبع ثامن من رمضان وانصرف الشمس ثمان وعشرين يوما وبارد الصيف

صنعة النقد العالم الوحيد شيخنا صالح بن محمد الحسين اباه الشنقيطي اركت عاشر يوم من جمادى الثاني سنة ١٣٠٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبكمال اثنا عشر يوما يدخل الصيف ويسمى عند العرب الربيع وبدخوله تدخل نثرة الزرع اوله الحميمان
وبكمال اثنا عشر يوما يستوي الليل والنهار وطالع الفجر لهما سعد بلع وسعد السعود ثم تدخل سعود الصيف
ثلاثة نجوم وطالع الفجر لهن الاخبيد والفرغ المقدم والفرغ المؤخر ثم تدخل نثرة الصيف
والزبرة والذراع وطالع لهن من المنازل بطن الحوت والشرطين والبطين وبكمال اثنا عشر يوما البطين
ينتهي مطر الصيف عند العامة واما الولي فينتهي بكمال اثنا عشر يوما الزبرة الذي طالع الشرطان لان
البطين من نجوم القيض ثم تدخل العوى وطالع الفجر الثريا ثم تدخل من بعدها القيض
ثلاثة نجوم النجم الاول منها تسمى السماكان وطالع الفجر لهن الدبران والهقعة ثم تدخل
العقارب ثلاثة نجوم وطالع الفجر لهن الهنعة والذراع والنثرة فهذه ثمانية وعشرون
منزلة اولها حميم القيض والطالع الطرف واخرها العقرب الثالثة القيضية والطالع
النثرة وجملة ايامها ثلاثمائة وخمسة وستون يوما والله الموفق للصواب

علقه الفقير الى الله تعالى شيخنا الكريم صالح بن محمد الشدي
سلمه الله تعالى وابقاه ووفقه لما يصلح دينه ودنياه
وكتبه الفقير الى الله تعالى عبد العزيز بن عبد الله بن زيد
عبد العزيز بن زيد
وفقه الله لما يحبه ويرضاه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بلغ مقابلة وتصحيحا حسب الطاقة والامكان على الاصل الذي بخط شيخنا العلامة صالح بن محمد الشدي وصلى الله على محمد وسلم
١٣٩٦ هـ
٢٧ ج

وصنف بالقمر ليلة البيت الصنف من رمضان وهو سنة الوسمي المعظم الذي يجيء الحريق قط مثله ووقع عظيم في الوعر وذلك في اول الوسمي وتاتي نجم ذلك سنة ١٣ ابتداء

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمة المؤلف

الشيخ صالح بن محمد الشثري

نسبه

هو صالح بن محمد بن حمد بن محمد بن حمد بن محمد ابن مفلح بن محمد بن غانم بن محمد بن سيف بن حماد بن محمد بن رشيد بن مؤمل بن محمد بن شثر بن محمد بن مؤمل ابن زياد.

وقد وجدت هذا النسب بخط العلامة الشيخ صالح رحمه الله وقال فيه هكذا وجدته بخط الشيخ ناصر بن غانم الشثري مفتي ديار فلج اليمامة نقلته من الشجرة التي وضعها في نسب قبائل بني شثر.

مولده

ولد رحمه الله في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وأخواله أسرة المحملي من الأسر المعروفة في مدينة الأحساء شرق المملكة العربية السعودية. وقد نشأ في بلد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أسرته الحوطة وكان المشاركين في هزيمة الترك حين أرادوا مهاجمة الحوطة.

مشايخه

قرأ رحمه الله على الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعلى ابنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن وعلى الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين وعلى الشيخ عبدالملك بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

تلاميذه

تلاميذه رحمه الله كثيرون، أذكر منهم الشيخ إبراهيم بن عبدالملك والشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الشثري ومحمد بن عميقانْ والشيخ عبدالعزيز بن زيد آل سليمان وغيرهم كثيرون.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مؤلفاتـــه

١- لـه كتـاب تأييـد الملـك المنـان في نقـض ضـلالات دحـلان. بقـي أكثـر مـن مائـة سـنة مخطوطـا ثـم أعـانني الله سبحانه على طباعته وترجمته باللغات الإنجليزية والروسية والبشتو والأردو، فالحمد لله رب العالمين.

٢- كتاب في الرد على من أجاز موالاة المشركين، وقد أعانني الله على طباعته بعنوان (حكم اللجوء والإقامة في بلاد الكفار).

٣- كتابات في علم الأنساب منقولة عن الشيخ ناصر ابن غانم الشثري، وقد فقدت ولم نجد منها إلا ورقة واحدة.

ولما ناقش بعض العلماء الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن في فتواه بإمامة سعود بن فيصل رحمهم الله جميعا، احتج عليهم بمبايعة الشيخ صالح بن محمد والمشايخ للإمام سعود بن فيصل، فقال في رسالته إلى الشيخ محمد بن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

علي آل موسى: (فالحاصل في هذا العصر بين أهل نجد له حكم أمثاله من الحوادث السابقة في زمن أكابر الأئمة الأربعة وغيرهم كما قدمنا، وصارت ولاية المتغلب ثابتة كما أشرنا، ووقع اتفاق ممن ينتسب إلى العلم لديكم على هذا كالشيخ إبراهيم، والشثري في الحوطة، وحسن وزيد في الحريق، وخطوطهم عندنا محفوظة معروفة، فيها تقرير إمامة سعود، ووجوب طاعته، ودفع الزكاة إليه والجهاد معه، وترك الاختلاف عليه، كل هذا موجود بخطوطهم، فلا جرم قد صار العمل على هذا والاتفاق).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كتاب الشيخ صالح الذي يشير إليه الشيخ عبداللطيف هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن محمد الشثري، وحمد وعيسى بن إبراهيم، إلى الإمام المكرم سعود بن فيصل... ساعده الله بالتوفيق، وأجازه من موجبات التعويق آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وموجب الخط إبلاغك السلام والتحفي والإكرام، وخطك الشريف وصل، وصلك الله في الخير.

ما تضمنه من البشارة باجتماع المسلمين فالحمد لله رب العالمين، وما أشرت إليه من الاهتمام بما يصلح الله به العباد، فأنت فاهم أن الأغراض الدنيوية التي أكثر الخلق لها يعملون منتفية عنا بفضل الله ومنته، وإنما القصد اجتماع المسلمين على كلمة التوحيد، وما تقتضيه من الأقوال والأعمال، ونفي التنديد، فالذي أوصيك به تقوى الله سبحانه، الذي ولاك بلا سبب ممن يحبك أو يقلاك، فعليك بملاحظة مراده منك وتجديد النية، وإصلاح الطوية،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والإحسان إلى الرعية، وانظر إلى حال والدك رحمه الله مع الخلق، ومعاملته لهم، حيث أحبته قلوبهم، واطمأنت به نفوسهم، إذ قابل السيئة بالحسنة، وعمل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤) ولم يصغ بإذنه إلى أهل القيل والقال.

واعتبر بمن قبلك حيث أوغرت له من ذلك صدور الرجال، وليكن لك اعتناء بتقديم أهل العقل والفقه في مناصب المسلمين، تحمد العاقبة في العاجل ويوم الدين، والله المسؤول أن يتولاك، وأن لا يكلك إلى نفسك وهواك، وأن يصلح بك ما فسد، وأن يطهر منك باطن الروح وظاهر الجسد) انتهى.

كما أن الشيخ عبدالله العنقري في حاشيته على (الروض المربع) أورد فتوى الشيخ صالح بن محمد هذا نصها:

(قال الشيخ صالح بن محمد الشثري: إذا وقت نخلة فبادت، العرف ومقاصد الناس معتبر، والعرف في وقتنا: أن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الواقف لا يقصد إلا جذع النخلة، وأنها لا تعاد إذا بادت، مع أن القياس يقضي ذلك من أن الفرع لا يتبعه الأصل، وأن الأصل يتبعه الفرع، إلا أن يوقف بستانا ونحوه، فالقرينة تقتضي دخول الأصل والفرع معا. انتهى.

وقد توفي الشيخ صالح سنة ١٣٠٩هـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جنته.

وتدعو المناسبة لإيراد نص رسالة من كبير علماء نجد في زمانه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن إلى الشيخين: زيد بن محمد، وصالح بن محمد الشثري، وتعد وثيقة في الخلاف الذي حصل بين أبناء الإمام فيصل بن تركي لصدورها من العالم الثقة شيخ مشايخ نجد في زمانه والذي سعى بالصلح بين الإمامين وعلماء نجد وعامتهم كانوا تبعا له في فتواه، وقد ذكر الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله في (مجموعة الرسائل والمسائل النجدية). أن هذه الرسالة هي آخر ما كتب الشيخ عبداللطيف رحمه الله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالطيف بن عبدالرحمن إلى الأخوين المكرمين زيد بن محمد وصالح بن محمد الشثري، سلمهما الله تعالى..

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فأحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو على نعمه، والخط وصل أوصلكم الله على ما يرضيه.

وما ذكرتموه كان معلوما، وموجب تحرير هذا ما بلغني بعد قدوم عبدالله وغزوه من أهل الفرع، وما جرى لديكم من تفاصيل الخوض في أمرنا والمراء والغيبة، وإن كان قد بلغني أولاً كثير من ذلك، لكن بلغني مع من ذكر تفاصيل ما ظننتها.

فأما ما صدر في حقي من الغيبة والقدح والاعتراض والمسبة، ونسبتي إلى الهوى والعصبية، فتلك أعراض انتهكت وهتكت في ذات الله، أعدها لديه جل وعلا ليوم فقري وفاقتي، وليس الكلام فيها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والقصد بيان ما أشكل على الخواص والمنتسبين من طريقتي في هذه الفتنة العمياء الصماء، فأول ذلك مفارقة سعود لجماعة المسلمين، وخروجه على أخيه، وقد صدر منا السرد عليه، وتسفيه رأيه، ونصيحة ولد عائض وأمثاله من الرؤساء عن متابعته، والإصغاء إليه ونصرته، وذكرناه بما ورد من الآثار النبوية والآثار القرآنية بتحريم ما فعل، والتغليظ على من نصره، ولم نزل على ذلك إلى أن وقعت وقعة جوده، فثل عرش الولاية، وانتثر نظامها، وحبس محمد بن فيصل وخرج الإمام عبدالله شاردا، وفارقه أقاربه وأنصاره، وعند وداعه أوصيته بالاعتصام بالله، وطلب النصر منه وحده، وعدم الركون إلى الدولة الخاسرة.

ثم قدم علينا سعود بمن معه من العجمان والدواسر وأهل الفرع وأهل الحريق، وأهل الأفلاج، وأهل الوادي، ونحن في قلة وضعف، وليس في بلدنا من يبلغ الأربعين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقاتلا، فخرجت إليه، وبذلت جهدي ودافعت عن المسلمين ما استطعت خشية استباحة البلدة.

وممن معه من الأشرار، وفجار القراء من يحثه على ذلك، ويتفوه بتكفير بعض رؤساء بلدتنا، وبعض الأعراب يطلقه بانتسابهم إلى عبدالله بن فيصل، فوقى الله شر تلك الفتنة ولطف بنا، ودخلها بعد صلح وعقد، وما جرى من المظالم والنكث دون ما كنا نتوقع، وليس الكلام بصدده، وإنما الكلام في بيان ما نراه ونعتقده، وصارت له ولاية بالغلبة والقهر تنفذ بها أحكامه، وتجب طاعته في المعروف كما عليه كافة أهل العلم على تقادم الأعصار والدهور.

وما قيل في تكفيره لم يثبت لدي، فسرت على آثار أهل العلم، واقتديت بهم في الطاعة في المعروف وترك الفتنة، وما توجب من الفساد على الدين والدنيا، والله يعلم أني بار راشد في ذلك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن أشكل عليه شيء من ذلك فليرجع إلى كتب الإجماع كمصنف ابن حزم ومصنف ابن هبيرة وما ذكره الحنابلة وغيرهم.

وما ظننت أن هذا يخفى على من له أدنى تحصيل وممارسة، وقد قيل: سلطان ظلوم خير من فتنة تدوم.

وأما الإمام عبدالله فقد نصحت له أشد النصح، وبعد مجيئه لما أرجع شيعة عبدالله عمدا، وقدم من الأحساء ذاكرته في النصيحة، وتذكيره بآيات الله وحقه وإيثار مرضاته والتباعد عن أعدائه وأعداء دينه أهل التعطيل والشرك والكفر البواح، وأظهر التوبة والندم، واضمحل أمر سعود وصار مع شرذمة من البادية حول آل مرة والعجمان، وصار لعبدالله غلبة ثبتت بها ولايته كما تقدم أن عليه عمل الناس من أعصار متطاولة.

ثم ابتلينا بسعود وقدم إلينا مرة ثانية، وجرى ما بلغكم من الهزيمة على عبدالله وجنده، ومر بالبلدة منهزما لا يلوي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

على أحد، وخشيت من البادية وعجلت إلى سعود كتاباً في طلب الأمان لأهل البلدة، وكف البادية عنهم، وباشرت بنفسي مدافعة الأعراب مع شرذمة قليلة من أهل البلد ابتغاء ثواب الله ومرضاته، فدخل البلد، وتوجه مع عبدالله إلى الشمال، وصارت الغلبة لسعود، والحكم يدور مع علته.

وأما بعد وفاة سعود فقدم الغزاة ومن معهم من الأعراب العتاة، والحضر الطغاة، فخشينا الاختلاف وسفك الدماء وقطعية الأرحام بين حمولة آل مقرن، مع غيبة عبدالله، وتعذرت مبايعته بل ومكاتبته، ومن ذكره يخشى على نفسه وماله، أفيحسن أن يترك المسلمون وضعفاؤهم نهبا وسلبا للأعراب والفجار، وقد تحدثوا بنهب الرياض قبل البيعة، وقد رامها من هو شر من عبدالرحمن ولا يمكن ممانعتهم ومراجعتهم، ومن توهم أني وأمثالي أستطيع دفع ذلك مع.ضعفي وعدم سلطاني وناصري فهو من أسفه الناس وأضعفهم عقلا وتصورا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن عرف قواعد الدين، وأصول الفقه، وما يطلب من تحصيل المصالح ودفع المفاسد، لم يشكل عليه شيء من هذا، وليس الخطاب مع الجهلة والغوغاء، إنما الخطاب معكم معاشر القضاة والمفتين، والمتصدين لإفادة الناس وحماية الشريعة المحمدية، وبهذا ثبتت بيعته وانعقدت، وصار من ينتظر غائبا لا تحصل به المصالح، فيه شبه ممن يقول بوجوب طاعة الإمام المنتظر وأنه لا إمامة إلا به.

والكل يرى له الأولوية بالولاية، وصرنا نتوقع كل يوم فتنة، وكل ساعة محنة، فلطف الله بنا، وخرج ابن جلوي من البلدة، وقتل ابن صنيتان، وصار لي إقدام على محاولة عبدالرحمن في الصلح وترك الولاية لأخيه عبدالله، فلم آل جهدا في تحصيل ذلك والمشورة عليه مع أني قد أكثرت في ذلك حين ولايته، ولم أزل أكرر عليه في ذلك يوما فيوماً، حتى يسر الله قبل قدوم عبدالله بنحو أربعة أيام أنه وافق على تقديم عبدالله وعزل نفسه، ورأى الحق له، وأنه أولى منه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لكبر سنه، وقدم إمامته فلما نزل الإمام عبدالله بساحتنا اجتهدت إلى أن محمد بن فيصل يظهر إلى أخيه ويأتي بأمان لعبدالرحمن وذويه، وأهل البلد، وسعيت في فتح الباب، واجتهدت في ذلك ومع ذلك كله، فلما خرجت للسلام عليه، وإذا أهل الفرع وجهلة البوادي ومن معهم من المنافقين يستأذنونه في نهب نخيلنا وأموالنا، ورأيت معه بعض التغير والعبوس، ومن عامل الله ما فقد شيئا، ومن ضيع الله ما وجد شيئا، ولكنه بعد ذلك أظهر الكرامة ولين الجانب، وزعم أن الناس قالوا ونقلوا- وبئس مطية الرجل زعموا- وتحقق عندي دعواه التوبة، وأظهر لدي الاستغفار والتوبة والندم، وبايعته على كتاب الله وسنة رسوله.

هذا مختصر القضية، ولولا أنكم من طلبة العلم والممارسين الذين يكتفون بالإشارة وأصول المسائل لكتبت لكم رسالة مبسوطة، ونقلت من نصوص أهل العلم وإجماعهم ما يكشف الغمة ويزيل اللبس، ومن بقي عليه

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إشكال فليرشدنا رحمه الله. ولو أنكم أرسلتم بما عندكم مما يقرر هذا أو يخالفه، وصارت المذاكرة لانكشف الأمر من أولٰ وهلة، ولكنكم صممتم على رأيكم وترك النصيحة ممن كان عنده علم، ووقع اللبس والخلط والمراء والاعتداء في دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وهذا بسبب سكوت الفقيه، وعدم البحث، واستغناء الجاهل بجهله، واستقلاله بنفسه.

وبالجملة فهذا الذي نعتقد وندين الله به، والمسترشد يذاكر ويبحث، والظالم والمعتدي حسابنا وحسابه إلى الله الذي عنده تنكشف السواتر، وتظهر مخبآت الصدور والضمائر، يوم يبعثر ما في القبور، ويحصل ما في الصدور.

وأما ما ذكرتم من التنصل والبراءة مما نسب في حقي إليكم، فالأمر سهل، والجرح جبار، ولا حرج ولا عار، وأوصيكم بالصدق مع الله، واستدراك ما فرطتم فيه من الغلظة على المنافقين الذين فتحوا للشر كل باب، وركن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إليهم كل منافق كذاب، وتأمل قول الله تعالى بعد نهيه عن موالاة المشركين ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾ (آل عمران: ٣٠).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي شهدت بوحدانيته مخلوقاتُه، ودلَّت على عظيم قُدرته مصنوعاتُه، أتقَنَ صُنعَ الأفلاك فقدَّرها، ورتَّبها بالنجوم ودبَّرها، جَعَلها زينةً للسماء ورُجوماً للشياطين وعلاماتٍ يُهتدى بها، فمن تأوَّلَ فيها غيرَ ذلك أخطأَ وأضاع نصيبَه من الدِّين، تعرَّف بخَلْقِها إلى عباده، وأظهَرَ لهم فيها بعضَ حِكمته ومُراده، فقال عزَّ من قائل عليم: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[1].

وأشهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له شهادةً أُعِدُّها لِلقائه ذُخراً، وأرجو أن يُعظِمَ اللهُ لي ولوالديَّ ولمشايخي بها أجراً.

---

(١) الآية ٥ من سورة يونس.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه خيرُ الأنام، الذي رُفع ليلةَ الإسراء إلى أعلى مقام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البَرَرة الكِرام، وسلَّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فقد سألني بعضُ الأقارب والإخوان، ممن له في القلب مكان، أن أجمَعَ له مُصطلحَ سَلَفِنا الشريين من الحِسابِ المنسوب إليهم في علم الحِراثة وأسامي الأنواء، وما يَتبَعُ ذلك من معرفةِ فُصول السَّنة وأوقاتِ الزَّرْعِ ولِقاحِ الأشجار وحصادِ الثِّمار، لأن أكثرَ المصنَّفات في هذا الفنِّ تغيَّرت، فمنها ما اختَلَفَ لأجل دوران هذا الفَلَكِ العظيم، وقد ذكر علماءُ هذا الفنِّ أنَّ في كلِّ سبعين سنةً تمضي، تتأخَّرُ المنازلُ عن مَساقِها[1] من البروجِ والأشهرِ الرُّوميَّةِ وغيرِها درجةً، فعلى هذا زاد الحالُ على ما بناه عبد الرحمن الزواوي[2] في

---

(١) في الأصل: ما ساقها.

(٢) في الأصل: الزواي، وسيأتي لاحقاً على الصواب: الزواوي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جدوله الذي وضعَه سنةَ ثمانين بعد المئة وألف، حيثُ جعلَ طُلوعَ الطَّرْفِ أوَّلَ يومٍ من بُرجِ السُّنبُلة، فيكون طلوعُه في سنة خمسين بعد المئتين والألف ثانيَ يومٍ من البُرج المذكور وثلاثةَ عشرَ من آب الرومي. وعلى هذا القياسِ تتأخَّرُ المنازلُ كلُّها في كلِّ سبعين سنةً درجةً، فاعلم ذلك.

وكذا أهلُ الوقت غيَّروا أسماءَ الفُصولِ، وصار ما أحدثوه هو المتعارَف عندهم، فيوجب الإشكال.

فأسعَفتُ الطالب لما طلب والتمس، وإن كنتُ في تلك التجارة مُقِلاًّ[1] وذا فَلَس، رجاءً وطَمَعاً في قوله ﷺ: «والله في عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ»[2]، فأقول وبالله التوفيق:

---

(١) في الأصل: مقل، بالرفع، والصواب أنها منصوبة، فهي خبر كان.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي (١٤٢٥) و(١٩٣٠) و(٢٩٤٥)، وابن ماجه (٢٢٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اعلم أنَّ أهلَ هذا الفنِّ نظروا في سَيرِ القمر، فوجدوه قد قطعَ الفَلَكَ في ثلاثين يوماً، وقد استسرَّ[1] في يومين منها بالتقريب، فقسموا الفَلَكَ - وهو اثنا عشر بُرجاً - على مَنازِلِ القمر، فأصابَ كلَّ بُرجٍ منها منزلتين وثُلُثاً. ثم نظروا في سَيرِ الشَّمس فوجدوها تقطعُ كلَّ منزلةٍ في ثلاثةَ عشرَ يوماً إلا الغَفْرَ ففي أربعةَ عشرَ يوماً، وإنما عرفوا ذلك ببروز كلِّ منزلةٍ من تحت شُعاع الشَّمس بالغَدَاة، فإذا جمعوا الأيامَ بلغت ثلاثَ مئةٍ وخمسةً وستين[2] يوماً، وهي السنة العربية الشَّمسية التي هي اثنا عشر بُرجاً، وقد نظمها بعضُهم فقال:

حَمَلَ الثَّورُ جَوْزةَ السَّرَطانِ ... ورعى اللَّيثُ سُنبُلَ الميزانِ

ورَمَت عَقْرَبٌ بالقَوسِ جَدْياً ... ومَلأَ الدَّلْوُ بِرْكَةَ الحِيتانِ

وهذه البروجُ للربيع منها عند العرب الثلاثةُ الأُوَلُ،

---

(١) أي: اختفى.

(٢) في الأصل: وستون، مرفوعاً، وهو خطأ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والثلاثةُ بعدها للصَّيفِ، والثلاثةُ بعدها للخريف، والثلاثةُ الأخيرة للشِّتاء.

واعلم أنَّ من هذه البروج ما هو واحد[1] وثلاثون يوماً كالحَمَل والثَّور والسَّرَطان والأسد والسُّنبُلة، ومنها ما هو اثنان وثلاثون يوماً كالجوزاء، ومنها ما هو ثلاثون يوماً كالميزان والعقرب والدَّلو والحوت، ومنها ما هو تسعة وعشرون يوماً كالقَوس والجَدْي، وهي عدد الشهور الرُّومية، إلا أنهم يزيدون رُبُعَ يوم لِتُوافِقَ شهورُهم السنةَ الشمسيةَ، وهي المسمَّاة عند أهل الفنِّ الكبيسةَ، والكَبسُ: عبارة عن أَخْذِ رُبُعِ يوم من كلِّ سنة، فيصيرُ في كلِّ أربعِ سنين يوماً كاملاً.

وأما السنة العربية القمرية فهي ثلاثُ مئةٍ وأربعةٌ وخمسون يوماً وخُمُسُ أو سُدُسُ يوم، فبينهما من التفاوت

---

(١) في الأصل: إحدى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحد[1] عشر يوماً تقريباً، حتى يجتمعَ من ذلك سنةٌ كاملةٌ عربيةٌ، فيكون كلُّ اثنتين وثلاثين سنةً شمسيةً ثلاثاً وثلاثين[2] عربيةً قمريةً.

وأما أهل النَّيْروز[3] المسمى بالتاريخ الفارسي، فكلُّ أربعِ سنين كبيسةٍ يُزادُ لها يومٌ[4] على مُقتضى الحِسابِ الفارسيِّ لعدم كَبْسِهم.

وأهلُ هذا الفنِّ جَرَوا على أنَّ عِدَّةَ أيامِ الشهور العربية: شهرٌ ثلاثون، وشهرٌ تسعٌ وعشرون[5]، إلا في الكبيسة

---

(١) في الأصل: إحدى.

(٢) في الأصل: وثلاثون.

(٣) النَّيروز ـ ويُقال أيضاً: النَّوروز ـ كلمة معرَّبة، وأصلها بالفارسية: نيع روز، وتفسيره: جديد يوم.

(٤) في الأصل: يوماً.

(٥) في الأصل: شهر ثلاثين وشهر تسع وعشرين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فيجعلون ذا الحجَّةِ[1] - وهو آخرُها - ثلاثينَ يوماً، يزيدون فيه يوماً، فاعلم ذلك.

وأما منازلُ القمر فهي ثمان وعشرون منزلةً، أربعةَ عشرَ منها يمانيةٌ: أوَّلُها الغَفْرُ وآخرُها الحوتُ، وأربعةَ عشرَ منها شاميةٌ: أوَّلُها النَّطْحُ وآخرُها السِّمَاك، وكلُّ نجم يماني يَرقُبُ أُفولَه نجمٌ شاميٌّ، وبالعكس، فسُبحانَ المتقِنِ الصُّنعَ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

وقد نظمها عبدُ الله بنُ سعد اليافعيُّ رحمة الله عليه فقال:

كَمْ أفالوا من ناطِحٍ باغتِفارِ ... وأحالوا على البُطَينِ الزُّبَانا
والثُّرَيَّا تَكَلَّلَتْ فارتفاقٌ ... كَوكَبُ القَلبِ يَرقُبُ الدَّبَرانا
هَقَعُوا شَوْلَةً هَنَعُوا نَعاما ... بعدما ذَرَعوا البلادَ زمانا
ذَبَحُوا نَثْرَهُمْ بِطَرْفِ بُلَعْ ... جَبْهةُ السَّعْدِ في زَبُورِ خِبَانا
وانصَرَفْنا إلى المقدَّم عوَّا ... مُؤْخَرٌ والسِّمَاكُ مَدَّ رِشَانا

---

(١) في الأصل: ذي الحجة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما صفةُ هذه المنازل، فقد نظمها الإمامُ أحمدُ بنُ يحيى رحمه الله فقال:

الحمدُ لله على ما أَنْعَما ... حمداً يَجْلو عن القلب العَمَى
والحمدُ لله الجوادِ المُنعِم ... مُعَلِّم الإنسانِ ما لم يَعلَم
وعالِمِ الإسرار والإعلانِ ... ومُظْهِر الآياتِ والبُرهانِ
دَحَا بسيطَ الأرض فوقَ الماءِ ... ورَكَّبَ الماءَ على الهواءِ
ثمَّ أدارَ في السماءِ الفَلَكا ... وسَيَّرَ الأَنجُمَ فيها حُبُكا
سُبحانَه أبدَعَ فيما حَكَما ... في الأرض مِن خَلْق وما تحتَ السَّمَا
والشَّمسُ قد صَوَّرَها والقَمَر ... فعادَ كالعُرْجُونِ لمَّا قُدِّرا
منازلاً صَوَّرَها كالمِنطَقَهْ ... منظومةً في سَلْكِها مُتَّفِقَهْ
فأَوَّلُ الشَّرْطَين رأسُ الحَمَل ... إذا بَدَا في خَلْقِهِ المعتدِلِ
ثلاثُ نَجْماتٍ كما خَطُّ الأَلِفْ ... لكنَّها عن القَوَام تَنحَرِفْ
ثمَّ البُطَينُ وَهْو يبدو خافي ... ثلاثُ نَجْماتٍ كما الأَثافي
ثمَّ الثُّرَيَّا وهْو نجمٌ يُعرَفُ ... والناسُ في أعدادِهِ تَختَلِفُ
فبعضُ أهل العلم قالَ سِتَّهْ ... وسبعةٌ قولُ الأخير بَتَّهْ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والـدَّبَرانِ سـبعةٌ كالمُخـدَج ... ودالُـهُ في الأُفْـق لم يُعَـوَّج

وهَقْعَـةٌ في صُـورةِ الجَـوْزاءِ ... فسوفَ أجْلُوها لِعَين الرَّائى

فرأسُـها ثلاثـةٌ مُرتَبطَـهْ ... تَحسَبُها مِـن قُربِهـا مُرتَبطَـهْ

ونجمُهـا الـشَّرْقيُّ والغـربيُّ ... نجـمٌ كبـيرٌ أحمـرُ مُـضِيُّ

لها من الأَنجُم سِمْطٌ قد سُلِكْ ... كأنَّـه الإكليـلُ في رأس المَلِـكْ

يُغنيكَ عن هذا البيانِ الصُّورَهْ ... لأنَّهـا بَيِّنـةٌ مَـشهورَهْ

وهَنْعَـةٌ شَـبَّهتُها بالـصَّوْلَجَهْ[1] ... لكـنَّ تلـك رأسُـها مُعَوَّجَـهْ

تَحسَبُها بـالخَطِّ يـاءَ الكاتِـب ... مائلةَ الرَّأس خِلافِ الواجِب

ثـمَّ ذِراعـا[2] الأَسَـدِ الـضِّرْغام ... هـذا يـمانٌ وهـذا شـامِى

كـلُّ ذِراع مـنهما نَجـمانِ ... والحكـمُ في ذلـك للـيَمانى

كـلُّ ذِراع مـنهما نَجـمانِ ... والحكـمُ في ذلـك للـيَمانى

والنَّثْرَه نجـمانِ مُضيئانِ النَّظَر ... بخُطَّـةٍ بيـنَهما مِثـل الأَثَـرْ

والطَّـرْفُ نجـمانِ بـلا تَمويـهِ ... أحْـدُهما أكـبَرُ مِـن أخيـهِ

---

(١) الصَّولجة: الفضَّة الخالصة.

(٢) في الأصل: «ذراعان الأسد»، وإثبات النون لا يجوز نحواً ولا وزناً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وجَبْهَـــةٌ أربعـــةٌ مُـــختَلِفَهْ تُشاكِلُ الكافَ لِمن رامَ الصِّفَهْ
والخَـــرَتانِ وهُمـــا نجـــمانِ ولهـــما الزُّبْـــرة إســـمٌ ثـــانى
ثـــمَّ صَرْفـــةٌ فَـــرْدٌ مُنِـــيرهْ معروفـــةٌ عنـــدَهُمُ شَـــهيرهْ
وبعـدَها العَـوَّاءُ خَمسٌ فـافْهَم تَحسَبُها في الـخَطِّ لاماً فـاعلَم
ثـــمَّ الـــسِّماكُ وكـــلٌّ مـــنهما نجـــمٌ يُبـادِرُهْ أخـوهُ في السَّمَا
يـلى الـسِّماك الأعـزلُ المُنزَّلـهْ والرَّامحُ بعَكسِهِ لا حُكْمَ لَهْ
والغَفْـــرُ ذاك في الميـــزانِ يبـدو مُقَـدّمَ المنـازلِ اليَمانِ
ثـــلاثُ نجـــماتٍ مُعوَّجـــاتِ كـالقَوس إذ يُـوتَرُ[1] للرُّمـاتِ
والزُّبانـا نجـمانِ مـن النُّجـوم كـــالرُّمْح في ... التقـــويم[2]
وبعـدَها يَبـدُو لنـا الإكليـلُ يَعـرفُ ذاكَ مَـن لـه مَعقُـولُ
والقَلبُ نجـمانِ مُضيئانِ تَرَى بيـنَهما نجـماً كبـيراً أحمَـرا
كـذلك الـشَّوْلَةُ إحـدى عَـشَرَا كالقَوس يَبدُو للذى كان يَرَى

---

(١) في الأصل: يؤثر.

(٢) في الأصل: «كالرمح في التقويم»، والبيت مختلٌّ في الوزن، ولا بد من تقدير كلمة بعد «في» حتى يستقيم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَلـــوحُ في آخرهـــا نجـــمانِ ... مُجتمِعـــانِ القُـــرْبَ نَـــيِّرانِ

وبعـــدَها النَّعـــائمُ المـــذكورهْ ... وهـــى بأعـــدادِها مَـــشهورَه

أربعـــةٌ قـــد قابَلَتْهـــا أربَعَـــهْ ... مِـــن فوقِهـــا نجمـــةٌ مُرتفِعَـــهْ

وبعـدَها البَلْـدةُ مَنـزلْ مُعتَـبَرْ ... مِـن النُّجـوم لـيس فيهـا أَثَـرْ

لكنَّهـــا مِـــن فوقِهـــا قِـــلادَهْ ... صـــارت لِمَـــن يَجهَلُهـــا إفـــادَهْ

وبعـدَها يَلمَـعُ سَـعْدُ الـذَّابحْ ... لِكُـلِّ ذي عَقـل رَزيـن راجِـحْ

كأنه [في][1] صِـفةٍ مِثـل الأَلِـفْ ... نجـمانِ خَـطٌّ واحِـدٌ لا يَختَلِـفْ

والبُلَعُ[2] نجمانِ فى العَرْض يُرَى ... إحـداهما مـن الآخـر أكـبرا

وبعدَه سَعدُ السُّعُودِ في النَّظَرْ ... كأنـــه الـــذابحُ حـــينَ يُختَـــبَرْ

وإنـما أعلاهمـا أكـبر مـن أخيـهِ ... إذ تُحقِّـــــق النظـــــرَ فيـــــهِ

وبعـدَه يَلـوحُ سَـعْدُ الأخبيَـهْ ... أربعـــــةٌ كأنَّهـــــا الرزيَّـــــهْ

ثـمَّ تَـرَى الكواكِـبَ الفَـرْغَين ... أربعـــــةٌ تَحـــــصُرُها بـــــالعَين

أربعـــةٌ نجومُهـــا لا تُنكَـــرُ ... مُقَـــدَّمٌ وبعـــدَه مُـــؤَخَّرُ

---

(١) زيادة لا بد منها حتى يستقيم وزن البيت.

(٢) في الأصل: «وبلع» ولا يستقيم الوزن به.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكـــلُّ فَـــرْغ مـــنهما نجـــمانِ كـــأنما الأَوَّلُ شَـــكلُ الثـــانى
وواحدُ[1] الحوت يسمَّى أَلرِّشا قـسمة مـن ذا وذا بـما يـشا
كأنـه الحـوتُ بـذي المِثـالِ نجومُـه تُـشرقُ كـالهِلالِ
لكـنَّ فيهـا كوكـبٌ كبـيرُ في حجمـه مُـنهَّجٌ منـيرُ
هو الذي أوضَحه أهلُ الرَّشَدْ مُحـرَّرٌ مُبـيَّنٌ كـما وَرَدْ
فهـذه مِنطَقـةُ الـبُروج خَرَّجتُ فيها أحسَنَ الخُروج
والحمـدُ لله عـلى الإعانـهْ فهْـوَ وَلِيُّ الرُّشْـدِ والإبانـهْ
ثـمَّ الـصَّلاةُ بعـدَ حمدِ الـصَّمَدِ عـلى النبـيِّ المـصطفى مُحَمَّـدِ
وآلِـهِ وصـحبهِ والتابعـى وتابعـى إلى الزمـانِ السابـع

إذا عرفتَ هذا فاعلم أنَّ أهلَ الفنِّ يختلفُ اعتبارُهم، فأهلُ اليَمَنِ كعَدَنَ وحَضرَمَوتَ ومَن والاهم يَحسِبونَ بالشِّبامي[2] ومبناه على المَنزِلةِ الغاربةِ في الفجر بالكُليَّةِ التي

---

(١) في الأصل: «وواحدة»، والوزن يقتضي حذف التاء.

(٢) شِبام: حي من أحياء هَمْدان من اليمن، وهم مشهورون بمعرفة الحساب الفلكي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رقيبُها ما قبلَ طالِعِ الفجر، لا المَنزِلةِ التي بعدها التي هي في حُكم الغاربة التي رقيبُها طالِعُ الفجر، كما تراه مرسوماً في الجداول والحِساب، والمسؤول عنه يعتبر أهلُه تاريخَ الشِّبامي، إذ أهلُه في جهةِ اليمن، لكن لما رأيتُ أهلَ الوقتِ يعتبرون الطالِعَ بالفجرِ اعتبرتُه على مُقتضى الحِسابِ المسؤول عنه، ولا مُشاحَّةَ في الاصطلاح.

فائدة: اعلم أنَّ الشَّوْلَةَ إذا دخلت بيومٍ دخلت فُصولُ تلك السنةِ بذلك اليوم ويتأخَّرُ دخولُها في السنةِ القابلةِ عن السنة التي دخلت به الماضِيَةِ أحدَ[1] عشرَ يوماً، وسببُ ذلك التفاوُتُ بينَ الشمسيَّةِ والقمريَّةِ، فعلى هذا إذا دخلت السنةُ بيومٍ دخلت السنةُ التي بعدها باليومِ الرابعِ بعدَه على مُقتضى المنازل. ذكره في «قصب الشَّرَك فيما تشتدُّ إليه الحاجةُ في علمِ الفَلَك».

---

(١) في الأصل: إحدى عشر يوماً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد علمتَ أنَّ الفُصولَ أربعةٌ: خريفٌ وشتاءٌ وربيعٌ وصَيفٌ على ما اعتاده العربُ من أسمائه والمعمولِ على حِسابهم، لأنَّ أصلَه خرج منهم، وعن اصطلاحهم ضُبِط. ولكنَّ أهلَ الوقتِ وقعَ الاختِلافُ بينهم في التقديم والتأخير وفي الأسماء، ولا مُشاحَّةَ في الاصطلاح، وسأُشيرُ إلى ما تعارَفَه أهلُ الوقتِ من الأسماء، وأبدأ بفصلِ الخريفِ إذ هو وقتٌ مُعتَدِلٌ، فيه تَطيبُ الثمارُ، ويَعتدلُ اللَّيلُ والنهارُ، وغيرُ خافٍ على كلِّ ذي نَظَرٍ أن الأنجُمَ المعتبرة عند العوامِّ كسُهَيلٍ اليماني والنَّسر الواقع يعتنون بها ويُدركونَها في الظِّلِّ، فإذا أُدرِكَ النعمى فيه فبعد إدراكه بستَّةِ أيامٍ أو سبعةٍ يكونُ ذلك المُدرَك هو طالِعَ الفجر، ويقعُ الحِسابُ عليه، فإذا اعتنى الحاسِبُ مثلاً بضَبطِ طُلوعِ سُهَيل الفجر ذلك اليوم، ثم اعتَبَرَ المنازِلَ بعده لكلِّ منزلةٍ ثلاثةَ عشرَ يوماً إلا الغَفْرَ فهو أربعةَ عشرَ يوماً، أغناه ذلك عن النَّظَرِ في الجدول

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومراعاة أوَّل كلِّ سنة تدخل، لأن هذا معنى الحِسابِ الفارسيِّ، إذ مبناه على اعتبار السنة بالأيام، فاعلم ذلك.

فإذا أردتَ اعتبارَ السَّنةِ بالنَّسْرِ الواقِعِ، فإذا أُدرِكَ في الظِّلِّ فبعد إدراكه بستَّةِ أيامٍ يكونُ طالِعُ الفجر، وبعد مُضِيِّ ثلاثةِ أيامٍ من طُلوعِ الفجرِ تنصرفُ الشمسُ ويدخُلُ بُرجُ الجَدْي، ثم اعتَبِرِ المنازِلَ بعدَه، وهو والقلبُ يَطلُعانِ في غَداةٍ واحدةٍ، فاعلم ذلك.

فصل الخريف المبارك:

أوَّلُ نُجومِه على الحِساب المذكور حميمُ القَيظِ، وطالِعُه من المنازلِ الطَّرْفُ، وهو نجمان خَفِيَّان بينهما في رأيِ العَينِ قَدرُ باعٍ[1] هكذا :

o o يَطلُعُ مع الفجر ثاني يومٍ من بُرجِ السُّنبُلةِ الموافق لثالث عشر من شهر الرُّوميِّ المسمَّى آب، وعلامةُ

---

(١) الباع: هو مسافة ما بين الكفَّين إذا بَسَطتَهما يميناً وشمالاً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طُلوعِهِ توسُّطُ البُطَينِ الفجرَ، وتوسُّطُ الشَّوْلَةِ العِشاءَ، وأيامُه ثلاثةَ عشرَ يوماً، ثم يدخلُ الحميمُ الثاني وطالِعُ الفجرِ يومئذٍ الجَبْهةُ، وهي أربعةُ أنجُمٍ هكذا:

تحت الطَّرْفِ، وذلك اليومُ هو الموافقُ لخامسَ عشرَ من بُرجِ السُّنبُلةِ، ولسادسٍ وعشرين من الشهرِ الرُّوميِّ المسمَّى آب، وعلامةُ طُلوعها توسُّطُ الثُّريَّا الفجرَ، والنَّعائمِ العِشاءَ، وفي نَوئها ينكسِرُ الحرُّ ويُنهى عن النَّومِ تحت أديمِ السماء.

ونَوءُ الحميمَينِ هو أول الأنواء يسمى إحراقَ الهوى، وبكمال أيام الطَّرْفِ والجَبْهةِ يستوي الليلُ والنهارُ، وهو الاعتدالُ الخريفيُّ، وفي أيامهما يُبذَرُ القَتُّ وصيفيُّ الصَّفْراء والسَّيالي والذُّرَة[1]. وأما بُكورُهنَّ فهو عند طُلوعِ الهَنْعةِ.

---

(١) القتُّ: هو الفِصْفِصة من علف الدواب، وخصَّ بعضُهم به اليابسةَ منها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم تدخلُ سعودُ الصَّفَريِّ ثلاثةُ نجومٍ تسعةً وثلاثين يوماً، طالِعُ الأوَّلِ من السُّعودِ الفجرَ الزُّبْرةُ، وهي نجمان نَيِّران خلف الجَبْهةِ بينهما في رأي العَينِ قَدرُ باعٍ هكذا:

o o وذلك اليومُ هو الموافق لثامن وعشرين من بُرجِ السُّنبُلةِ، ولثامن يوم من الشهر الرُّوميِّ المسمَّى أيلول، وكانت العربُ تقولُ: إذا دخلَ أيلول فلا قَيْلول، وهي عند بعضهم تسمى مائر، وتسمى الخَرَتان، وبطلوع الزُّبْرةِ يدخلُ النَّوْروزُ الهندي، وهو ابتداءُ أوَّلِ السنةِ بالتاريخِ الفارسيِّ، وهو أولُ الربيع عند أهل الصين، وابتداءُ أَخْذِ الليلِ من زيادةِ النهار.

والصفراء: نبتٌ سهليٌّ رمليٌّ ورقُه كورق الخسِّ، تأكله الإبل أكلاً شديداً.

والسَّيالي: شجر له شوك أبيض طويل، إذا نُزع خرج منه مثل اللبن، وهو من العضاه.

والذرة: نبات زراعي عُشبي، له حبٌّ تأكله الطيور، ويُطحن ويُصنع منه الخبز.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم يدخلُ سعودُ الصَّفَريِّ الثاني، وطالِعُ الفجرِ الصَّرْفةُ، وتسمى عند بعضهم بطيح، نجمٌ نيِّرٌ شاميٌّ خلفَ الزُّبْرة هكذا:

تَطلُعُ لعاشِرِ بُرجِ الميزان الموافق لإحدى وعشرين من أيلول، وفي نَوئها يَنصَرِفُ الحرُّ، وتقول العربُ: إذا طَلَعَت الصَّرْفة احتالَ كلُّ ذي حِرْفة. زعموا أن الصبيَّ إذا فُطِمَ لم يكد يطلبُ اللَّبَنَ، وعلامةُ طُلوعها توسُّطُ الهَقْعةِ الفجرَ، والذابحِ العِشاءَ.

ثم يدخل سعودُ الصَّفَريِّ الثالثُ، وطالِعُ الفجرِ العوَّا، وهي أنجمٌ خمسةٌ مُنحرفةٌ كأنها لامٌ منكوسةٌ خلف الصَّرْفة هكذا:

تَطلُعُ لثالثٍ وعشرين من بُرجِ الميزان الموافقِ لرابعِ يومٍ من تشرين الأول الرُّوميِّ، وعلامةُ طُلوعها توسُّطُ الهَنْعةِ الفجرَ، وبُلَعٍ العِشاءَ، وبطلوعها يدخلُ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوَسْميُّ على حساب عبد الرحمن الزواوي، وعليه الحِسابُ في جهةِ العارِضِ وما يليه شمالاً، وظلُّ الزوال يومئذٍ خمسةُ أقدامٍ ونصفٌ، ونَوءُ السُّعود هو النَّوءُ الثاني من أنواء العرب، ويسمى البندي، فهذه خمسةٌ وستون يوماً من طُلوع سُهَيل الفجر.

ثم يدخلُ الوَسْميُّ على الحساب المذكور، أولُ نجمٍ من الوَسْميِّ يُسمَّى نَثْرةَ الوَسْميِّ، وطالِعُ الفجرِ السِّماكُ، وهو نجمٌ نيِّرٌ مَجراه يماني أعزَلُ لا رُمحَ له، لأن سِماكَ الرامحِ الشاميَّ أمامَه نجمٌ يُعبِّرون به عن الرمح هكذا :

ۏ وأما الأعزلُ فهو واحدٌ هكذا :

ο وهو ساقُ الأسد وآخرُ المنازلِ الشامية، وقيل: سمَّته العربُ أعزَلَ لعَزْلِه المنازلَ الشاميَّات عن اليمانيات، يَطلُعُ السِّماك يومَ سادسٍ من بُرجِ العَقْرَبِ الموافقِ لسابعَ عشرَ من تشرين الأول، ونَوؤُه غزيرٌ قلَّ ما يخلف، إلا أنَّ اللهَ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُنبِتُ فيه مرعًى يُسمَّى النَّشْرَ[1]، وهو نَبتٌ إذا رَعَته الإبلُ مرضت، وبدخول هذا النَّجمِ تبتدئُ غُلْمةُ[2] فُحولِ الإبلِ وهَيَجانُها، ويبتدئُ زراعة الكَمُّونِ والبَصَل، وإذا قُطِعَ فيه الشجرُ والنخلُ والخشبُ لا يُساسُ ولا يَنخَرُ، والنهار إحدى عشرة ساعةً إلا ثُلُثَ خُمُسِ ساعةٍ، والليلُ ثلاثَ عشرةَ ساعةً وثُلُثُ خُمُسِ ساعةٍ.

ثم تدخل زبر الوَسْميِّ، وطالِعُ الفجرِ يومئذٍ الغَفْرُ، وهو ثلاثةُ أنجُمٍ تحتَ الأعزَلِ كالأثافي[3] هكذا:

° ° ° يَطلُعُ إذا بقي يومان من تشرين الأول الموافق لتاسعَ عشرَ من بُرجِ العَقرَبِ، وعلامةُ طُلوعه توسُّطُ النَّثْرةِ

---

(١) هو النَّبتُ ييبس، ثم يُصيبه مطر فينبت بعد اليبس.

(٢) أي: شهوة الضِّراب.

(٣) الأثافي: هي الأحجار الثلاثة التي توضع عليها القِدْرُ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفجرَ، والأخبيةِ العِشاءَ، وكانت العربُ تقول: أشرَفُ منزلةٍ على الأبَد، منزلةٌ بين الزُّبَانا والأسَد. وبطُلوع الغَفْرِ يُبتَدأُ بباكورة زَرعِ الشِّتاء، يُستحبُّ فيه تدفئةُ الجسم، وبكمال أيام الغَفْرِ ينتهي فصلُ الخريف، وينتصفُ الوَسْميُّ، إذ نصفُ الوَسْميِّ خريفٌ ونصفُه شتاءٌ كما يأتي.

واعلم أنَّ طبعَ الخريفِ باردٌ يابسٌ، وطبيعتُه المِرَّةُ السَّوداء، تُستَعملُ فيه الأغذيةُ الحارَّةُ الرَّطْبة، كطبيخ الحِنطة والأدهان المُرَطِّبة، ويُؤكَلُ فيه اللحمُ السَّمينُ وجميعُ الخُضَرِ والحوامِضِ، وشُربُ اللَّبَنِ فيه صالحٌ، وكذا خِتانُ الصِّبيان وشُربُ الدواء والمسَهِّل إذا احتيجَ إليه، والحِماعُ فيه صالحٌ، ويُجتَنَبُ فيه لحمُ البَقَرِ والقَيءُ لأنه يثيرُ الحما، ويُجتَنَبُ فيه إخراجُ الدَّمِ بالفَصْدِ[1] إلا لضرورةٍ، ويَبتَدِئُ تلوُّنُ الأُتْرُجِّ بالصُّفْرة، ويُكرَهُ شُربُ الماء بعدَ

(١) الفَصْدُ: هو شقُّ العِرْقِ لإسالة الدم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الهُجوع، وما قُطعَ في أيام الغَفْرِ من شجرٍ لا تقع فيه الأَرَضَةُ، وفيه يضطربُ بحرُ الرُّوم فلا تجري فيه جارِيَةٌ. وظلُّ الزوال يومئذٍ سبعةُ أقدامٍ، والليلُ ثلاثَ عشرةَ ساعةً وثُلُثُ ساعةٍ، والنهارُ عشرةُ ساعاتٍ وثُلُثا ساعةٍ. والله سُبحانه وتعالى أعلم.

فصل الشتاء المبارك:

سبعةُ أنجُمٍ، أولُها الزُّبَانا وآخرُها سعدُ الذابحِ. النجمُ الأولُ من الشتاء هو النجمُ الثالثُ من الوَسْميِّ المُسمَّى الذِّراع، مطرُه يُنبِتُ الكَمْأةَ[1] بإذن الله، طالِعُ الفجرِ يومئذٍ الزُّبَانا، تَطلُعُ ثاني يومٍ من بُرجِ القَوسِ الموافق لحادي عشر من تشرين الثاني الرُّوميِّ، وهي نجمانِ نَيِّرانِ يمانيان بينهما في رأي العَينِ قَدرُ باعٍ تحت الغَفْرِ هكذا:

o o وهي أولُ نجومِ العَقرَبِ، وعلامة طُلوعها

(١) الكمأة: نبات كالفُطْر.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

توسُّطُ الطَّرْفِ الفجرَ، والمُقَدَّمِ العشاءَ، والعرب تصفُ نَوءَها بهبوبِ الرِّياح، ويقول ساجِعُهم: إذا طَلَعَتِ الزُّبَانا، فاجمع لأهلِكَ ولا تَوَانا. يكثُرُ تناسُلُ الوحوشِ، ويأخُذُ البردُ في القُوَّة.

ثم تدخلُ العوَّا، وهو النجم الرابع من الوَسْميِّ، وطالعُ الفجر يومئذٍ الإكليلُ، يَطلُعُ خامسَ عشرَ من بُرجِ القَوسِ الموافق لرابع وعشرين من تشرين الثاني، وبطُلوعِ الإكليلِ تدخل مربعانيةُ الشِّتاء وتسقُطُ أوراقُ الشجر، ويتحرَّكُ البَلغَمُ في الأبدان والنَّزْلاتُ والزُّكامُ، وكانت العرب تقول: إذا طلعَ الإكليلُ هاجت السُّيولُ. وإذا مضى منه سبعة أيام أدرَكَ حديدُ البصرِ النَّسْرَ الواقعَ في الظِّلِّ، وفيه يتلوَّنُ الأُتْرُجُّ بالصُّفْرة، ويخرجُ الدُّخَانُ من الجوف مع الاستِنكاه، وهو ثلاثةُ أنجُمٍ عَرضاً تحت الزُّبَانا هكذا:

ooo وعلامةُ طُلوعه توسُّطُ الجَبْهةِ الفجرَ، والمؤخَّرِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العِشاءَ، وبكمال أيامه ينتهي الوَسْميُّ اثنان وخمسون يوماً، وهو النَّوءُ الثالثُ من أنواء العرب.

ثم يدخلُ النَّوءُ الرابع من أنواء العرب المُسمَّى الوَلْيَ، وهو مئةٌ وثلاثون يوماً، خمسةٌ وستون يوماً منها تسمى عند أهل الوقت الرَّبيعَ، وبكمالها ينفسخُ الشِّتاءُ، فأولُ نجوم الرَّبيع يُسمَّى السِّماكَ الأول، وهو النجم الثاني من المربعانية، وطالعُ الفجر القَلبُ، وهو ثلاثةُ أنجُمٍ طُولاً تحت الإكليل هكذا:

يطلُعُ لثامن وعشرين من بُرجِ القَوسِ الموافق لسابع من كانون الأول، وبعد مُضِيِّ ثلاثة أيام من القلب تنصرفُ الشمس، وهو غايةُ طُولِ الليل وقِصَرِ النهار، وعلامةُ طُلوعه توسُّطُ الزُّبْرةِ الفجرَ، والرِّشَا العِشاءَ، والليلُ ثلاثَ عشرةَ وثلاثةُ أخماسِ ساعةٍ، والنهارُ عشرُ ساعاتٍ وخُمُسا ساعة، وظلُّ الزوال يومئذٍ ثمانيةُ أقدام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم يدخلُ السِّماكُ الثاني، وطالعُ الفجر يومئذٍ الشَّوْلَةُ، وهي أحدَ عشرَ نجماً هكذا:

وكانت العرب تقول: إذا طَلَعَت الشَّوْلة، أعجَلَت الشيخَ البَوْلة. تطلُعُ لثاني عشر من بُرجِ الجَدْي الموافق لأحد وعشرين من كانون الأول، وعلامةُ طُلوعها توسُّطُ الصَّرْفةِ الفجرَ، والنَّطْحِ العِشاءَ، وبكمال أيامها تنتهي المربعانية، والمربعانيةُ ثلاثةُ أنجُمٍ: نجما السِّماك المذكورة مع آخر نجم من الوَسْميِّ.

ثم تدخُلُ العقاربُ ثلاثةُ نجوم: العقربُ الأولى طالعُ الفجر لها النَّعائمُ، تطلُعُ لخامس [و]عشرين من بُرجِ الجَدْي الموافقِ يومَ ثالثٍ من كانون الثاني، وهي أربعةُ أنجُمٍ يمانيةٌ خلفَ المَجَرَّةِ مُربَّعَةٌ هكذا:

وعلامة طلوعها توسُّط العوَّا الفجرَ، والبُطَينِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العِشاءَ، وإذا طلعت يُنهى عن زَرعِ القَضْبِ[1].

ثم تدخلُ العَقرَبُ الثانيةُ، وطالعُ الفجر يومئذٍ البَلْدَةُ، وهي رُقْعةٌ ليس فيها نجومٌ خلف النَّعائم مُحيطٌ بها قِلادةٌ هكذا:

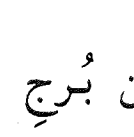

تطلُعُ لتاسع يوم من بُرجِ الجَدْي، ولسادسَ عشرَ من كانون الثاني، وبطُلوعها يَبتَدِئُ جَرَيانُ الماء في العُود، ويَبتَدِئُ غَرْسُ الأشجار، وظلُّ الزوال حينئذٍ سبعةُ أقدام، وعلامةُ طلوع البَلْدة توسُّطُ السِّماكِ الفجرَ، وتوسُّطُ الثُّرَيَّا العِشاءَ، وإذا بقي منها ثلاثة أيام دخلت السِّتُّ المعروفةُ عند العامة عند بعض الحُسَّاب، يُغرَسُ في أيامها النخلُ والشجرُ، ويُزرَعُ القُطْنُ والبِطِّيخُ والقَضْبُ وجميعُ الخَضْراوات.

ثمْ تدخلُ العَقرَبُ الثالثةُ، طالعُ الفجر سعدُ الذابحِ،

---

(١) القَضْب: هو الفِصْفِصة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يطلُعُ لثاني وعشرين من بُرجِ الدَّلوِ الموافقِ لتاسع وعشرين من كانون الثاني، وهو نجمان يمانيان بينهما في رأي العينِ قَدرُ باعٍ هكذا:

○ ○ وعلامةُ طُلوعه توسُّطُ الغَفْرِ الفجرَ، وتوسُّطُ الدَّبَرانِ العِشاءَ، وتقول العرب: إذا طَلَعَ سعدُ الذابح، حَمَى أهلَه النابح. وتنكسرُ حِدَّةُ البردِ بطُلوعه، وإذا قُطِعَ فيه شجرٌ أو نخلٌ سِيسَ ونَخَر، ويَصعَدُ الماءُ إلى فروع الشجر، وبعضُ الحَسَّابين يزعم أنَّ السِّتَّ المعروفة عند العامة آخِرُ أيامه، فهذه خمسةٌ وستون يوماً بعد الوَسْميِّ، مَطَرُها ربيعٌ عند العامة، وهي نصفُ الوَلْيِ على الحِساب القديم، وبكمال أيام الذابح يَنفَسِخُ الشِّتاء وتدخلُ شربة الزَّرع.

واعلم أن فصلَ الشتاء باردٌ رَطْبٌ، وهو من أوخَمِ الأزمنة، فيه يهيجُ البَلغَمُ الثقيلُ ويجمدُ الدَّمُ، فينبغي استعمالُ كلِّ غذاء حارٍّ، ويُشرَبُ الماءُ الساخن، وتقلُّ فيه الحركةُ،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويُثَقَّلُ الغِطاءُ، وتُضاجَعُ فيه النساء وتُباضَعُ، ويُؤكَلُ لحمُ الضَّأْنِ، ويُستعملُ السِّواك، ويُجتَنبُ فيه الفَصْدُ والحِجامةُ إلا إذا هاج به الدَّمُ، وأَكْلُ لحمِ الإبل والبقر والماعز واللَّبَن الحامض واللَّيمون وكلِّ بارد يابس، وإياك وشُربَ الماء بعد النَّوم إلا أن يكون مُسَخَّناً، ولا تَنَم في نَدَاءِ الأشجار.

ولعلَّ بعضَ هذه المذكورات تكون في قُطر عن قُطر، والله أعلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فصل الربيع المبارك، المسمى عند العامة الصيف:

سبعةُ أنجُمٍ: أولُها سعدُ بُلَعٍ، وآخرُها الشَّرَطان. ويلتحقُ بمَطَرِه من فصل القَيظِ في حُكمِ النَّبت البُطَينُ، فيصيرُ الصيفُ ثمانيةَ أنجُمٍ على حِساب العامة مئةَ يوم وأربعةَ أيام، إذا كَمُلَت انفسخَ الصيفُ، وما أنزل اللهُ من مَطَرٍ بعده فهو خريفٌ عندهم حتى يدخلَ الوَسْميُّ، وهو أحدَ عشرَ نجماً.

أولُ الصيف على الحساب المذكور الحميمُ الأولُ، وبدخوله تدخلُ شربةُ الزرع، وذلك بعد طُلوع القلبِ الفجرَ بخمسةٍ وستين يوماً، وطالعُ الفجر يومئذٍ سعدُ بُلَعٍ، وصفته كصفة سعد الذابح، إلا أن نجمه أخفى هكذا:

٥٥٠ خلف الذابح يطلُعُ خامس من بُرجِ الحوتِ الموافق لحادي عشر من شباط الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الزُّبَانا الفجرَ، والهَقْعةِ العِشاءَ، ويوم عاشر من بُلَعٍ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تدخلُ أيامُ العجوز السبعة، وهي الأيام الحُسوم.

ثم يدخل الحميمُ الثاني، وطالعُ الفجر يومئذٍ سعدُ السُّعود، يطلعُ لثامنَ عشرَ من بُرجِ الحوتِ الموافق لرابع وعشرين من شُباط الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الإكليلِ الفجرَ، والـهَنْعةِ العِشاءَ، وهو نجمان نيِّران عَرْضاً خلف بُلْعٍ بينهما في رأي العينِ أقلُّ من باعٍ هكذا:

o o وبكمال أيامه تنتهي الحميمان ستةٌ وعشرون يوماً، وتسقطُ الجَمْرةُ الحامية في التراب، وظلُّ الزوال يومئذٍ أربعةُ أقدام ونصفٌ، ويكون كلٌّ من الليل والنهار اثنتي عشرة ساعةً، والعرب تقول: إذا طلع سعدُ السُّعود، كُرِهُ في الشمسِ القُعود. ونَوءُه عند العرب محمودٌ، يكثرُ فيه العُشبُ، وتُصَوِّتُ الطيور، وتهيجُ السَّنانيرُ[1]، ويُورقُ الشجر، وأيامُ الحميم كلُّها غيرُ صالحةٍ لبَذْرِ القَضْب وغيره.

---

(١) جمع سِنَّور، وهو الهِرُّ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم تدخلُ سُعودُ الصيف ثلاثةُ أنجم، السُّعودُ الأول طالعُ الفجر له الأخبيةُ، وهو أربعةُ أنجُمٍ يمانيةٌ خلف السُّعود هكذا:

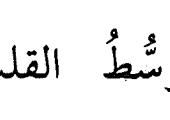

وعلامةُ طلوعه توسُّطُ القلبِ الفجرَ، والذِّراعِ العشاءَ، يطلُعُ لأوَّلِ يومٍ من بُرجِ الحَمَلِ الموافق لتاسع يوم من آذار الرُّوميِّ، وأولُ السُّعود رأسُ الحَمَل، وبطلوعه يأخذُ النهارُ في الزيادة، والليلُ في النقصان، وتَحُلُّ الشمسُ خطَّ الاستواء في أول هذا البُرجِ تستقرُّ فيه يومين، ثم تميلُ شمالاً اثنتي عشرة درجةً، وهو من أعدل الأوقات، يُشرَبُ فيه المُسهِّلُ، وتُحصَدُ فيه باكورةُ الحِنطة، ويُؤمَرُ فيه بالحِجامة، وتُؤخَذُ زريعةُ الباذنجان، وتنعقدُ أكثرُ ثمار الأشجار.

ثم يدخلُ السُّعود الثاني، وطالعُ الفجر يومئذٍ الفَرْغُ المُقَدَّمُ، وهو نجمان نيِّران بينهما في رأي العينِ قريبٌ باعين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَرْضاً هكذا:

○ ○ يطلُعُ لرابعَ عشرَ من بُرجِ الحَمَلِ الموافق لثاني [و]عشرين من آذار الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الشَّوْلةِ الفجرَ، والنَّثْرةِ العِشاءَ، ويُسمَّى الذراعَ الأولَ عند بعض الحسَّابين، وفيه تُعالَجُ الأمراضُ العَسِرة.

ثم يدخلُ السُّعود الثالث، وطالعُ الفجر يومئذٍ المُؤَخَّرُ، وهو نجمان نيِّران كالذي قبله هكذا:

○ ○ يطلُعُ لسابع وعشرين من بُرجِ الحَمَلِ الموافق لرابع من نيسان الروميِّ، وعلامةُ طُلوعه توسُّطُ النَّعائمِ الفجرَ، وطَرْفِ الأسدِ العِشاءَ، يستحبون هذه الأيامَ عَرْضَ الرَّمَكِ[1] على فُحولها، وفِطامُ الصبيِّ ويقولون: إنه لا يَنفَجع. وهو الذِّراع الثاني عند بعض الحسَّابين، وبكمال أيام

(١) الرَّمَك: جمع رَمَكة، وهي الفَرَسُ والبِرْذَونةُ المتخذة للنسل.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السُّعود ينتهي مطرُ الوَلْي الذي هو مئةٌ وثلاثون يوماً بعد الوَسْميِّ، خمسةٌ وستون يوماً منها شتاءٌ، وخمسةٌ وستون صيفٌ.

ثم يدخلُ النَّوءُ الخامسُ من أنواء العرب المُسمَّى الغَمْرَ والـمَدَّ، وهو ثلاثةُ أنجُمٍ تسعةٌ وثلاثون يوماً، الأولُ منها النَّثْرة، وطالعُ الفجر يومئذٍ بطنُ الحوت المسمَّى الرِّشَا، وهو آخرُ المنازل اليمانيات أنجمٌ رِقاقٌ ككَريبِ الحائك[1] أو كسمكة هكذا:

يطلُعُ يوم تاسع من بُرجِ الثَّور الموافق لسابعَ عشرَ من نيسان الرُّوميِّ، وأيام الرِّشَا صالحةٌ لزَرْعِ البِطِّيخ والقَرْع والقُطْن إلا القَضْبَ فيأكله الشلواطُ، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ البَلْدةِ الفجرَ، والجَبْهةِ العِشاءَ، ويوم

(١) أي: خشبته التي يعمل عليها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خامس من الرِّشَا تدخلُ الأيامُ المباركة السبعة، إذا نزل فيها مطرٌ انعَقَدَ به الجَوهَرُ، وإذا عُجِنَ به الدَّقيقُ تخمَّرَ من غير تخمير، ويلحق الآخر بالأول، ويُسمَّى هذا عند بعض الحسَّابين المغمرات، وبعضُهم يُسمِّيه الذبل.

ثم يدخلُ النجمُ الثاني المسمَّى الزبر، وطالعُ الفجر يومئذٍ النَّطْحُ، يطلُعُ ثاني [و]عشرين من بُرجِ الثَّور الموافق لآخر يوم من نيسان الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الذَّابحِ الفجر، والزُّبْرةِ العِشاءَ، وهو أول المنازل الشامية، نجمان نيِّران خلف الحوت فوق كلِّ نجمٍ نجمٌ أخفى منه هكذا:

ثم يدخلُ الذِّراعُ، وطالعُ الفجر البُطَينُ، يطلُعُ رابعَ يوم من بُرجِ الجَوْزاء الموافق لثالثَ عشرَ من الشهر الرُّوميِّ أيَّار، وهو ثلاثةُ أنجُمٍ خَفِيَّةٌ كالأثافيِّ هكذا:

وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الصَّرْفةِ العِشاءَ، وبُلَعِ الفجرَ، فهذه ثمانيةُ أنجُمٍ، سبعةٌ منها هي ربيعُ العرب،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهي مع البُطَين صيفٌ عند العامة، فإذا مضى من البُطَين ستةُ أيام أُدرِكَت الثُّرَيَّا في الظلِّ، وذلك بعد الاستواء بثلاثة وسبعين يوماً.

واعلم أن فصلَ الربيع المسمَّى عند العامة الصيف هو الفصلُ الكبير، وهو أعدلُ الأزمان، وهو حارٌّ رَطْبٌ فيه يهيجُ الدَّمُ، فالفَصْدُ والحِجامةُ على قَدر قوَّة الإنسان، وفيه يُشرَبُ الدواء، ويُشرَبُ فيه أولَ النهار قليلُ ماءٍ قَرَاح[1]، ويُؤكلُ فيه اللحمُ، ويُبكَّرُ فيه بالغداء، ويكثرُ فيه حلقُ الرأس، وفي أوله يسيرُ الماءُ في الشجر، ويُؤمَرُ بعد الاعتدال بخِتان الصِّبيان، وتُجتنبُ فيه الحلوى لأنها تُولِّدُ الدَّمَ، واللحمُ السمينُ لأنه يُولِّدُ المِرَّةَ، ولا يُقطَعُ الخشبُ في هذا الفصل كلِّه، وفيه تفتح الحيَّاتُ أعيُنَها لأنها تغمض في الشتاء، وإياك والتعبَ عند

---

(١) الماء القراح: هو الخالص الذي لم يُخالطه شيء.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجِماع والإكثارَ منه، والله أعلم.

فصل الصيف المبارك، المسمى عند العامة القيظ:

وهو سبعةُ أنجُمٍ قد تقدَّم منها نجمٌ الملحقُ بمطر الربيع، وهو البُطَين، يبقى ستَّةُ أنجُمٍ من الفصل المذكور: ثلاثةٌ مربعانيةُ القيظ، وثلاثةٌ عقاربُه.

النجم الأول من المربعانية يسمى العوَّا، وطالعُ الفجر له الثُّرَيَّا، تطلُعُ لثامنَ عشرَ من بُرجِ الجَوْزاء الموافق لسادس [و]عشرين من أيار الرومي، وعلامةُ طلوعه توسُّط السُّعودِ الفجرَ، والعوَّا العِشاءَ، وهي سبعةُ أنجُمٍ هكذا:

∘ ∘ ∘
∘ ∘

وبطلوع الثُّرَيَّا يدخلُ النَّوءُ السادس المسمَّى اللهوي، وتُسمِّيه العامة النفَّاخ، وهي الرياح المعروفة عند العامة بالقَيظيَّة، وهو نجم المربعانية الأول ستة وعشرين يوماً، ويقال: بطلوع الثُّرَيَّا ترتفعُ عاهات الثمار، ويرتفعُ الوَباءُ عن الأرض إذا شاء الله، وما أنزل اللهُ بعد طلوعها من

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مطرٍ فهو عند العامة خريفٌ كما تقدم.

ثم يدخل نجمُ المربعانية الثاني المسمى السِّمَاك، وطالعُ الفجر يومئذٍ الدَّبَران، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الأخبيةِ الفجرَ، والسِّمَاكِ العِشاءَ، وهو نجمٌ نيِّر على إثره نجومٌ على صفة الدال هكذا:

° ° يطلُعُ للحادي والثلاثين من بُرجِ الجَوْزاء الموافق لثامن من شهر حزيران الرومي، وإذا مضى منه أربعةُ أيام فهو الامتلاءُ الأكبرُ والانصرافُ الصيفيُّ، والنهارُ ثلاثَ عشرةَ ساعةً وثلاثةُ أخماس ساعة، والليل إحدى عشرة ساعةً وخُمُسا ساعةٍ، فيه ينضجُ العنبُ ويطيبُ أكلُه، وتُستَعملُ الحوامضُ ويثورُ سلطان الصَّفْراء[1].

ثم يدخلُ نجمُ المربعانية الثالثُ المسمى السِّمَاكَ الثاني،

---

(١) الصفراء: مزاج من أمزجة البدن.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وطالعُ الفجر يومئذٍ الـهَقْعة، وهي ثلاثةُ أنجُمٍ خَفِيَّةٌ مُحاذيةٌ رأسَ الجَوْزاء شمالاً كالأثافيِّ هكذا:

تطلُعُ لثالثَ عشرَ من بُرجِ السَّرَطان الموافق لحادي [و]عشرين من شهر حزيران الرُّوميِّ، وبطلوع الـهَقْعة يدخلُ بارحُ القَيظ[1]، وهو النَّوءُ السابعُ، وعلامةُ طلوع الـهَقْعةِ توسُّطُ المقَدَّمِ الفجرَ، وتوسُّطُ الغَفْرِ العِشاءَ.

ثم تدخلُ العَقربُ الأولى، وطالعُها هَنْعة، تطلعُ لخامس وعشرين من بُرجِ السَّرَطانِ الموافق لخامس من شهر تمُّوز[2] الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعها توسُّطُ المؤَخَّرِ الفجرَ، والزُّبَانا العِشاءَ، وهي آخر أيان بُكور زَرْعِ القَيْظ، وهي خمسة كواكب فيها كوكبان أبيضان بينهما قَدرُ سَوطٍ هكذا:

---

(١) هي الريح الحارة في الصيف.

(٢) في الأصل: برج تموز، وهو سبق قلم، فتموز شهر وليس برجاً.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥ ٥ ٥ وإذا مضى من الـهَنعةِ ستةُ أيام طلعَ المِزْرَم، وبطلوعه أصحابُ الفِلاحة يعرفون صلاحَ الثمار والزَّرْع وفسادَه.

ثم تدخلُ العَقرَبُ الثانيةُ، وطالعُ الفجر يومئذ الذِّراع، وهو نجمٌ نيِّرٌ شاميٌّ فوقه نجمٌ أخفى منه هكذا:

٥ يطلعُ سابع من بُرجِ الأسد الموافق لسابع عشر من شهر تموز الرومي، وعلامةُ طلوعه توسُّطُ الرِّشَا الفجرَ، والإكليلِ العِشاءَ.

ثم تدخلُ العَقرَبُ الثالثةُ، وطالعُ الفجر يومئذٍ النَّثْرةُ، وهي لَطْخةُ نجوم مجتمعة ليست خفيَّةً أمام طَرْفِ الأسد، تطلعُ لعشرين من بُرجِ الأسد الموافق لآخر يوم من شهر تمُّوز الرُّوميِّ، وعلامةُ طلوعها توسُّطُ النَّطْحِ الفجرَ، والقلبِ العِشاءَ، وبكمال أيامها ينتهي فصلُ الصَّيف المُسمَّى عند العامة القَيْظ، وتكمُلُ أيامُ السنة، والله على كلِّ شيء قدير.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وحاصِلُ ما تقدَّم إذا تحقَّقتَ طلوعَ سُهَيل الفجر، فاحسُب به خمسَ منازلَ خمسةً وستين[1] يوماً، وهي الطَّرْفُ والجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ والعَوَّا.

ثم يدخلُ الوَسْميُّ، وهو أربعُ منازل: الزُّبَانا والسِّمَاكُ والغَفْرُ والإكليلُ، وآخرُ نجمٍ من الوَسْميِّ - وهو الإكليلُ - مع نجمين بعده - وهما السِّماكان الذي طالعُهما القلبُ والشَّوْلةُ - تسمى مربعانية.

ثم تدخلُ العقاربُ ثلاثةُ نجوم، وهي النَّعائمُ والبَلْدةُ وسعدُ الذابح.

فهذه خمسةٌ وستون يوماً بعد انقضاء الوَسْميِّ مطرُها ربيعٌ عند العامة، وبكمال أيامها يدخلُ الصَّيفُ المسمى عند العرب الربيع، وبدخوله تدخلُ شربةُ الزَّرْع، أوَّلُه الحميمان،

---

(١) في الأصل: وستون.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبكمال أيامهما يستوي الليلُ والنهارُ، وطالعُ الفجر لهما سعدُ بُلَعٍ وسعدُ السُّعود.

ثم تدخلُ سعودُ الصَّيف ثلاثةُ نجوم، وطالعُ الفجر لهن الأخبيةُ والفَرْغُ المقَدَّمُ والفَرْغُ المؤَخَّرُ.

ثم تدخلُ نَثْرةُ الصَّيف والزبر والذِّراع، والطالعُ لهن من المنازل بطنُ الحوت والشَّرَطانِ[1] والبُطَينُ، وبكمال أيام البُطَين ينتهي مطرُ الصَّيف عند العامة.

وأما الوَلْيُ فينتهي بكمال أيام الزبر الذي طالعُه الشَّرَطان، لأن البُطَينَ من نجوم القَيْظ.

ثم تدخلُ مربعانيةُ القَيْظ، وهي ثلاثةُ نجوم: النجم الأول منها يُسمى العوَّا، وطالعُ الفجر له الثُّريَّا، والنجمان الآخران

---

(١) في الأصل: والشرطين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

منها يُسمَّيان السِّماكين، وطالعُ الفجر لهما الدَّبَرانُ والهَقْعةُ[1]

ثم تدخل العقاربُ ثلاثةُ نجوم، وطالعُ الفجر لهن الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ.

فهذه ثمانيةٌ وعشرون منزلةً أولُها حميمُ القَيْظ والطالعُ الطَّرْفُ، وآخرُها العَقرَبُ الثالثةُ القَيْظيَّةُ والطالعُ النَّثْرةُ، وجملةُ أيامها ثلاثُ مئةٍ وخمسةٌ وستون يوماً. والله الموفِّق للصواب.

علَّقه الفقيرُ إلى الله تعالى شيخُنا المكرم صالحُ بنُ محمد الشثري سلَّمه اللهُ تعالى وأبقاه، ووفَّقه لِمَا يُصلِحُ دينَه ودُنياه. وكتبه الفقيرُ إلى الله تعالى عبدُه وابنُ عبدِه عبدُ العزيز بنُ زيد وفَّقه اللهُ لِمَا

---

(١) هذه الفقرة جاءت في الأصل هكذا: «ثم تدخل العوَّا، وطالع الفجر الثُّريَّا، ثم تدخل مربعانية القيظ ثلاثة نجوم: النحمين الأول منها تسمى السماكان، وطالع الفجر لهن الدبران والهقعة» وفيها اضطراب أصلحناه على نحو ما سلف من كلام المصنِّف ص ٤٢-٤٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يُحبُّه ويرضاه. وصلَّى اللهُ على محمد وسلَّم تسليماً[1].

(١) جاء على هامش الأصل ما نصه: بلغ مقابلة وتصحيحاً حسب الطاقة والإمكان على الوالد شيخنا المكرم صالح بن محمد الشثري، وصلى الله على محمد وسلم، ٢٧ ج سنة ١٢٩٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في